mroftalp htehaB ni knil muideM

#شرح_دليل_الطالب| الشيخ: أحمد الصقعوب| كتاب الحدود | الدرس)٠٤٢( )باب حد القذف(

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوك حفظه الله يقدم باربعة شهداء ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا هم الفاسقون. الله اليكم باب نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:04

الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين احسن الله اليكم. نعم القذف هو الرمي بالزنا الرمي بالزنا والقذف محرم في الكتاب والسنة والاجماع. قال تعالى ان الذين يرمون المحصنات - 00:01:36

الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا وما هن يا رسول الله؟ قال - 00:01:58

الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات والعلماء يتكلمون على احكام القذف في كتب الفقه والحديث في موطنين - 00:02:18

الموطن الاول في باب اللعان ويذكرون فيه القذف الذي يكون بين الزوج وزوجته والموطن الثاني يذكرونه في كتاب الحدود في باب حد القذف. ويذكرون فيه احكام القذف الذي يكون بين غير - 00:02:36

الزوجين احسن الله اليكم. من قذف غيره بالزنا حد للقذف ثمانين فان كان رقيقا. نعم من قذف محصنا وتوفرت فيه الشروط اقيمت عليه الحد بلا خلاف بين العلماء فان كان القاذف حرا - 00:02:55

ولد مئة جلدة لنص القرآن عفوا جلد ثمانين جلدة لنص القرآن قال تجلدوهم ثمانين جلدة فان كان فان كان عبدا ولد اربعين لقول الله عز وجل فان اتينا بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب - 00:03:18

هذا هو المروي عنه. ابي بكر وعمر وعثمان ومن بعدهم من الخلفاء الراشدين لكن لا يجب حد القذف على القاذف الا بشروط تسعة اربعة منها في القاذف وخمسة منها في المقذوف - 00:03:40

احسن الله اليكم. وانما يجب بشروط تسعة. اربعة منها في القاذف. وهو ان يكون بالغ عاقلا مختارا ليس بوالد للمقذوف وان علاك قوادر. نعم هذه شروط اربعة بارك الله فيك - 00:03:59

لا لا يثبت القذف على القاذف الا بتسعة شروط اربعة منها في حق القاذف وهي ما مر معنا ان يكون بالغا عاقلا مختارا فلو ان القاذف كان مجنونا لم يقم عليه الحد - 00:04:20

حد القذف لكن يمكن ان يعزر حتى يرتدع وقال وليس بوالد للمقذوف وان علا فمن قذف ولده لم يجب عليه حد القذف سواء كان القاذف الاب او الام وان علا وبهذا قال الامام احمد والشافعي وابو حنيفة - 00:04:38

دليل قالوا لان الحدود تدرأ بالشبهات احسن الله اليكم. وخمسة في المقذوف وهو كونه حرا مسلما عاقلا عفيفا عن الزنا يوطأ ويطأ مثله. هذه شروط حتى يثبت حد القذف لابد ان تكون موجودة في المقذوف. ان يكون حرا. فالحر - 00:05:00

اذا قذف حرا اقيم عليه حد القذف لكن الحر لو قذف عبدا لا حد عليه الدنيا وانما عليه التعزير عند جمهور اهل العلم واستدلوا بقوله عليه الصلاة والسلام من قذف مملوكه وهو بريء مما قال شرد يوم القيامة الا ان يكون كما قال - 00:05:26

هذا الاول والثاني ان يكون مسلما. اي المقذوف مسلما. بهذا قال جماهير العلماء. والثالث ان يكون المقذوف عاقلا. وهذا بالاتفاق

والرابع ان يكون عفيفا عن الزنا فان كان المقذوف معروفا بالزنا - 00:05:50
والفجور لم يجد حد القذف لانه ليس محصنا وحرمته ناقصة فلم تنتهض لايجاب الحد عليه والخامس ان يكون المقذوف يطأ ويوطأ مثله لانه اذا لم يكن كذلك علمنا يقينا ان - 00:06:09
القاذف كذاب فلو انه قذف من عمرها سنتين في الزنا اقيم عليه حد القذف عفوا عسر لاننا نعلم انه احسن الله اليكم. لكن لا يحد قاذف غير البالغ حتى يبلغ. لان الحق في لان الحق في - 00:06:31
القذف للادمي فلا يقام بلا طلب. نعم قذف الصغير يجب لاقامة الحد فيه ان يبلغ الصغير لان الحق له فلا يقام حتى يأذن واذن المعتبر لا يكون الا بعد البلوغ لكن للامام ان يعزر القاذف - 00:06:56
قبل يعني بلوغ الصبي اذا رأى المصلحة في ذلك. لكن الاصل ان من قذف صبيا لا يقام على القاذف الحد حتى يبلغ الصبي. وعليه يقال لاقامة الحد على القاذف شرطان. الاول مطالبة المقذوف - 00:07:19
به لانه حق له لا يستوفى قبل طلبه كسائر حقوقه. والثاني ان الا يأتي القاذف ببينة. فان اتى ببينة لم يقم عليه الحد لقوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء - 00:07:37
احسن الله اليكم. ومن قذف غير محصن عسر نعم اذا اختل احد الشروط السابقة فالمقذوف غير محصن. فمن قذفه لا يقام عليه الحد لكن يعزر الامام ردعا له عن اعراض المعصومين. وكفا لاذاه عن المسلمين. فلو قذف من عمرها ثلاث سنوات - 00:07:58
من قذف عبدا عذر من قذف ذميا عسر نعم احسن الله اليكم ويثبت الحد هنا وفي الشرب والتعزير باحد امرين. اما باقراره مرة او شهادة عدل هذا ظاهر احسن الله اليكم. فصل ويسقط حد القذف باربعة. اي باربعة امور - 00:08:25
من يعني قذف غيره بالزنا يسقط عنه حد القذف فلا يقام عليه اذا حصل واحد من اربعة امور احسن الله اليكم. بعفو المقذوف. نعم. لان القذف قاله واقامة الحد القذف حق له - 00:08:56
فلو انه تنازل عن اقامة الحد فله ذلك بخلاف حد السرقة بخلاف حد الزنا فانه لا يدخله العفو اذا ثبت عند السلطان فلو قال المقذوف عفوت عن حقي لم يقم عليه الحد - 00:09:18
احسن الله اليكم. او بتصديقه. اذا اقر المقذوف بصحة قول القاذف اقيم على المقذوف حد الزنا احسن الله اليكم. او باقامته البينة. القاذف اذا اقام اربعة شهود بينة الزنا اقيم على - 00:09:37
المقذوف احسن الله اليكم. او باللعان. وهذا خاص بالزوج اذا قذف زوجته اذا قذف زوجته. كما قال تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم. فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين - 00:09:56
هذه المسقطات الاربعة احسن الله اليكم. والقذف حرام وواجب ومباح. القذف قد يكون حراما وقد يكون واجبا وقد يكون مباحا متى؟ نعم فيحرم فيما تقدم. نعم. يحرم فيما تقدم. يحرم ان يقذف مسلما وليس عنده - 00:10:17
هذا محرم وهو من كبائر الذنوب كما قال الله النبي صلى الله عليه وسلم وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات نعم احسن الله اليكم. ويجب على من يرى زوجته تزني ثم تلد ولدا يقوى في ظنه. يقوى في ظنه - 00:10:42
لشبه لشبهه به. نعم هذه الحالة الثانية وهي التي يجب فيها القذف من رأى زوجته تزني ثم ولدت غلاما يغلب على ظنه انه من الزاني وليس منه فيجب عليه ان يقذفها - 00:11:03
حتى ينتفي من ولدها ينتفي من ولدها لان لا اختلط المياه ولان لا ينسب اليه من ليس منه احسن الله اليكم. ويباح اذا رآها تزني ولم تلد ما يلزمه نفيه. وفراقها اولى - 00:11:26
الثالث من رأى زوجته تزني ولم تلد ما يلزمه نفيه هذا يشمل اذا لم تلد او ولدت ما غلب على ظنه انه منه وليس من اه من رآها تزني به - 00:11:50
فاذا حصل هذا الامر يباح له القذف وله ان يترك القذف وفراقها اولى يفارقها يطلقها حتى يستر عليها لعلها تنستر ويفتح لها باب التوبة وهو حصل له مفارقتها احسن الله اليكم. فصل. نعم. الان عقد هذا الفصل لبيان الالفاظ - 00:12:09

التي تعتبر الفاظ قذف الالفاظ التي يحصل بها ثبوت حد القذف نوعان الفاظ صريحة والفاظ كناية الالفاظ الصريحة بمجرد نطقه بها يكونوا قد قذف من رميت في حقه واما الفاظ الكناية فلا يثبت فيها حد القذف - 00:12:33

حتى يقول اقصد بها رميه بالزنا. نعم احسن الله اليكم. وصريح القذف يا من يوكت يا من يوك يا زاني يا عاهر يا لوطي لانه هنا اذا لا بد يجيبهن جميع - 00:12:57

انما اذا اتى بواحد منها حصل اه القذف احسن الله اليكم. وصريح القذف يا من يوكى يا من يا زاني يا عاهر يا لوطي. هذي كلها الفاظ صريحة في القذف - 00:13:18

لا تحتمل غيره بالنطق بها يثبت على الناطق بها حد القذف احسن الله اليكم. ولست ولد فلان فقد لامه. نعم لو قال لست ولد فلان يعني اباه يقول ابوك ليس فلانا - 00:13:37

هذا قذف لامه قد جاء في السنة ما يدل على ذلك كما جاء عند ابن ماجة من حديث الاشعث ابن قيس احسن الله اليكم. وكنايته زنت يداك. او رجلاك. او يدك. او رجلك. هذه الفاظ - 00:13:57

صريحة لان الزنا اليد من الاعضاء قد يقصد به ما قاله عليه الصلاة والسلام ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا مدرك ذلك لا محالة فالعينان زناهما النظر والرجلان زناهما الخطى - 00:14:16

احسن الله اليكم. او بدنك يا مخنث يا قحبة يا فاجرة يا خبيثة او يقول لزوجة شخص هذي كلها الفاظ كناية لا يجب الحد على القادح فيها الا اذا قال قصدت انه زاني. يعني قصدت وقوعه في الفاحشة نعم - 00:14:34

احسن الله اليكم. او ان يفسره بما يفهم منه القذف بالزنا احسن الله اليكم. او يقول لزوجة شخص قد فضحت زوجك وغطيت رأسه. وجعلت له كورونا وعلقت عليه اولادا من غيره وافسدت فراشه. فان اراد بهذه الالفاظ - 00:15:01

حقيقة الزنا حد والا عسر ومن قذف اهل بلدة او جماعة لا يتصور الزنا منهم عادة عزر ولا عزر ولا وان كان يتصور الزنا منهم عادة. وقذف كل واحد بكلمة. فلكل واحد - 00:15:28

هذي مسألة لو ان انسانا قذف اهل بلد او قذف قبيلة او قذف جماعة او قذف قذف اهل دولة كاملة هل يقام عليه الحد على كل واحد او يكفي حدا واحدا - 00:15:53

انظر احذر لسانك ايها الانسان لا يلدغنك انه ثعبان. كم في المقابر من قتيل لسانه كان تهاب لقاءه الاقران يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل. فعثرته من فيه ترمي برأسه - 00:16:11

وعثرته بالرجل تبرأ على مهل القذف كله لساني وفي زماننا الان القذف تعددت صوره قد يقذف عن طريق الاشياء الحديثة بتويتر او الواتساب او غيرها يحصل بها القذف في هذا الباب. والحاصل ان من قذف - 00:16:28

جماعة فلا يخلو من حالات الحالة الاولى الا الا يتصور الزنا منهم عادة فهذا لا يحد وانما يعزر لانه يقطع في كذبه والثاني ان كان يتصور الزنا منهم عادة وقذف كل واحد منهم بكلمة - 00:16:50

وقال لاهل قرية فلان زاني وفلان زاني فهذا يحد عن كل واحد قذفه حدا مستقلا لتعدد القذف والحالة الثالثة ان يقذف اهل بلد يتصور وقوع الزنا منهم لكن يقذفهم اجمالا بكلمة واحدة فيقول مثلا - 00:17:15

هم زناة فهذا يلزمه حد القذف لعموم قوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوا كل فاجلدوهم ثمانين جلدة ولم يفرق بين الواحد او الجماعة لكن ما دام انه قذف قذفا واحدا - 00:17:43

بلفظ واحد فلا يجب عليه الا حد واحد احسن الله اليكم. وان كان اجمالا فحد واحد. هذا المدام. اذا هم ذكروا الان هذه الحالات الثلاث طيب من قذف نبيا قذف نبيا كفر والعياذ بالله - 00:18:07

واقيم عليه حد الردة لان قذفه ردة وخروج عن الملة ان مقام النبوة ليس كمقام غيره هذا اقول لا يعلم فيه خلاف بين اهل العلم هذا ايضا قذف نساء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:30

يقام على اه اقول يقتل صاحبه يقتل صاحبه ولذا قال شيخ الاسلام وقذف نسائه صلى الله عليه وسلم بقذفه بل من قذف عائشة

رضي الله عنها بما برأها الله به اقيم - 00:18:51
عليه الحد حد الردة وهذا نقل الاجماع فيه لان الله جل وعلا برأها من فوق سبع سماوات ونزلت براءتها ومن لم يقم عليهم الحد لما قذفوها كان قبل نزول اية التبرئة - 00:19:10
احسن الله اليكم. باب حد المسكر. طيب قبل ان ننتقل للحد المسكر يقول من قذف غيره تعلق بعقوبة القاذف ثلاثة امور نص عليها القرآن في عقوبته يتعلق ثلاثة امور نص عليها القرآن. الاول - 00:19:31
انه يجلد ثمانين جلدة فاجلدوهم ثمانين جلدة والثاني ان شهادته لا تقبل لعدم عدالته ولا تقبل لهم شهادة ابدا. والثالث الحكم بفسقه. وقد جاء ذكرها في اية واحدة تجدهم ثمانين جلدة ولا تقبل لهم شهادة ابدا واولئك عند الله هم الفاسقون - 00:19:54
طيب اذا تاب القاذف هل يصبح عدلا وهل تقبل شهادته ام لا؟ قولان لاهل العلم ارجحهما ما ذهب اليه الجمهور ان القاذف اذا تاب تاب الله عليه بهذا قال الامام احمد والشافعي ومالك لان الله جل وعلا اعقب هذا الوصف بقوله الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان - 00:20:21
الله غفور رحيم لكن توبة القاذف كيف تكون الفقهاء في هذا في صورة توبة القاذف من اهل العلم من قال ان توبته ان يصلح يعني يحسن حاله كما قال تعالى الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا - 00:20:48
قالوا حسبه الاستغفار التوبة والندم ولا يلزمه ان يذهب عند الحاكم ويكذب نفسه وهذا ذهب اليه جماعة والقول الثاني وهو الاظهر والله اعلم ان توبة القاذف لا تكون الا بان يكذب نفسه - 00:21:07
قبل ان يكذب نفسه لذلك القذف الذي حد به والعلة لينتفي العار عن من قذف وليبرأ عرضه مما قذف فيه وبهذا قال جماعة منهم عمر وهو قول طائفة من الفقهاء رحمهم الله وبه قال الشافعي - 00:21:27
وغيره هو الذي رجحه ابن القيم يعني يقول عن نفسه انه كاذب كيف يكون هذا اقوى نقول هذا اولا ارعى لحرمة حق الله وحق عباده والكذب قد يقول قائل طيب لو كان صادقا هو رأى - 00:21:48
الزنا الزنا لكنه كيف يرجع ويقول انه كاذب؟ يقال الكذب يراد به احد امرين اولا الكذب هو الخبر الغير مطابق لمخبره واحيانا يكون عمدا واحيانا يكون خطأ الكذب هو الخبر غير المطابق لمخبره - 00:22:06
قد يكون عمدا وقد يكون خطأ هذا قد يكون القاذف صادقا في رؤيته للزنا فيكون الخطأ في حقه انه ذهب ورمى من رآه بالزنا ولم يأتي باربعة شهداء لان الله جل وعلا قال ولم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين - 00:22:37
احسن الله اليكم - 00:23:07